انه قال ايها الناس لا يحملنكم الشيطان اذا اصابكم الفقر والعسر والفاقة على ان تطلبوا
الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا
ولا توفني غنيا واحشرني في زمرة المساكين ولا تحشرني في زمرة الاغنياء ويجب على من
ابتلي بالفقر ان يصبر ويحمد الله تعالى ولا يجزع ولا يسخط على ربه حين ابتلاه بالفقر
فيحبط اجره عليه وان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر في الدنيا وعذاب في الاخرة وقد
جاء في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال اشد الناس عذابا يوم القيمة من اجتمع عليه فقر في
الدنيا وعذاب في الاخرة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال احب الخلق الى الله الفقراء لانه
قد اختار الفقر لانبيائه والانبياء احب الخلق الى الله وقد ابتلاهم بالفقر ولا يبتليهم
لهوانهم ولكن ليعلموا منزلة الفقر عند الله اختاروا ذلك وتمنوه لانفسهم وذكر
عن ابي ذر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاكثرون هم الاسفلون
الا من قال هكذا وهكذا اربع مرات عن يمينه وشماله وقدامه وخلفه وقليل ما هم يعني
قوله الاكثرون هم الاسفلون كان الغني وهو فقير من اهل الجنة فيكون الغني في اسفل الجنة
من الفقير والفقير فوقه ومعنى قليل ما هم يعني قليل من يوجد من الاغنياء ان يتصدق هكذا
وهكذا لان الشيطان يزين لهم الجمع الاموال حتى يتخذون اموالهم جنة من كل اشتية
ومكروه ويتخذون الاموال ربا من دون الله فيمسكونها حتى انهم يمنعون منها حق الله
وذكر عن النبي عليه السلام انه قال ان الشيطان يقول ان الغني لم ينج مني من احدى ثلاثة
اما ان ازين له المال من حق فيمنعه من حقه ولا يؤدي منه حقا وجب عليه واما ان ازين له

ابواب

ابواب الجمع والكسب ويسهل عليه اسباب جمعها حتى يجمع المال من غير حله واما ان اجعله ينفق
المال في غير حله وذكر عن وهب بن منبه انه قال تصور ابليس لعنه الله لسليمان ابن داود
عليهما السلام فقال له اخبرني ما انت صانع بامة عيسى عليه السلام فقال له الملعون لا جعلنهم
يعبدونه ويتخذونه الها من دون الله فقال له فما انت صانع بامة محمد عليه السلام
فقال له الملعون لاتينهم من قبل الدنانير والدراهم حتى اجعلها عندهم اشهى من شهادة لا اله
الا الله ولا زينن لهم الجمع والكسب حتى اجعلهم يتخذون الاموال ربا من دون الله والهة
من دونه فقال له اعوذ بالله منك يا ملعون فلن ينجو منك احد ابدا وذكر في الخبر ان الله
اوحى الى موسى عليه السلام ان لي عبدا وهو احب الخلق الي وانا اريد ان اقبضه فاته يا موسى
وقم عليه فاذا قبضته فغسله وصل عليه وقم على قبره فطلبه موسى عليه السلام فلم يجده ثم
طلبه في الخربات والمواضع الخالية فلم يجده فوجد قوما من بطالين فقال لهم هل رايتم مريضا
هاهنا بالامس والبارحة فقال له احدهم لقد رايت البارحة مريضا في خربة كذا وكذا
فقال له موسى عليه السلام هل لك ان ترني موضعه فقال له نعم فذهب معه فاذا هو مريض
طريح وتحت راسه لبنة وهو يعالج سكرات الموت فلما راه بكى وقال يا رب قلت لي انه
هذا من احب الخلق اليك وهو على هذه الحالة فاوحى الله يا موسى اذا احببت عبدا زويت
عنه الدنيا وهكذا افعل باوليائي وذكر ان رجلا جاء الى ابراهيم بن ادهم بعشرة الاف درهم
فدفعها اليه فابى ان يقبلها منه فالح عليه ذلك الرجل في قبولها فرغب اليه في اخذها
فقال له ابراهيم اتريد ان تمحي اسمي من ديوان الفقراء وتردني في ديوان الاغنياء من اجل

١٧١

Copyright © King Saud University